

التبيان في تفسير القرآن

(10) ظهر الارض، والجزر الذي لانبات عليه ولازرع ولاغرس. وقيل انه أراد بالصعيد - ههنا - المستوي من وجه الارض. وقال ابن عباس: معناه نهلك كل شئ عليها زينة. وقال مجاهد: " جزرا " أي بلقعا. وقال قتادة: هو مالا شجر فيه ولانبات. وقال ابن زيد: الجزر الارض التي ليس فيها شئ، بدلالة قوله " أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الارض الجزر فنخرج به زرعاً " (1) يعنى الارض التي ليس فيها شئ من النبات. والصعيد المستوي قال: وهو كقوله تعالى " لاترى فيها عوجا ولا أمّتا " (2) قال سيبويه: يقال جرزت الارض فهي مجروزة وجرزها الجراد والنعم، وارضون اجراز اذا كان لا شئ فيها، ويقال للسنة المجدبة جزر، وسنون أجزاز لجدوبها ويبسها وقلة امطارها. قال الراجز: قد جرفتهن السنون الاجراز (3) ويقال: أجزر القوم إذا صارت ارضهم جزرا، وجرزواهم أرضهم أكلوا نباتها كله. قوله تعالى: (أم حسبت أن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا (9) إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا) (10). آيتان بلا خلاف. يقول □ تعالى لنبية (صلى □ عليه وآله) " أم حسبت " يا محمد، والمراد به أمته أي _____

(1) سورة 32، الم السجدة آية 27 (2) سورة 20، طه آية 107 (3) تفسير الطبري 15 / 121

وروايته (حرقتهن) بدل (جرفتهن) (*)